

الأغاني

فأصابت ما في نفسه فقال احتكمي .
فقال سلامة تهبها لي ومالها .
قال اطلبي غيرها .
فأبت فقال أنت أولى بها ومالها .
فلقيت سلامة من ذلك أمراً عظيماً فقال لها حباة لا ترين إلا خيراً فجاء يزيد فسألها أن
تبيعه إياها بحكمها فقالت أشهدك أنها حرة واطبها إليّ الآن حتى أزوجه مولاتي .
أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق عن المدائني بنحو
هذه القصة .
وقال فيها فجزعت سلامة فقالت لها لا تجزعي فإنما ألاعبه .
نسبة هذا الصوت خفيف .
(حَلَقٌ من بني كِنانةَ حَوَلي ... بِفِلَاسْطِينِ يُسرِّعون الركوبا) .
(هَزِئْتُ أن رأت مشيبيَ عِرْسي ... لا تلُومي ذوائي أن تشيبا) .
الشعر لابن قيس الرقيات والغناء لابن سريج ثاني ثقل بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق .
قال حماد بن إسحاق حدثني أبي عن المدائني وأيوب بن عباة قالا كانت سلامة المتقدمة
منهما في الغناء وكانت حباة تنظر إليها بتلك العين فلما حظيت عند يزيد ترفعت عليها
فقال لها سلامة ويحك أين تأديب الغناء وحق التعليم أنسيت قول جميلة لك خذي أحكام ما
أطارك إياه من سلامة فلن تزال بخير ما بقيت لك وكان أمركم مؤتلفا .
قالت صدقت يا خليلتي وإني لا عدت إلى شيء تكرهينه .
فما عادت بعد ذلك لها إلى مكروه .
وماتت حباة وعاشت سلامة بعدها دهراً .
قال المدائني فرأى يزيد يوماً حباة جالسة فقال ما لك فقالت أنتظر سلامة .
قال تحبين أن أهبها لك قالت لا وإني ما أحب أن تهب لي أختي